

دوافع التحاق طلبة الثانوية العامة بطبيعة التخصصات الجامعية المناسبة لهم من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني

Motives for high school students to enroll in university majors appropriate to them from the perspective of school principals in Palestinian society

إعداد: الباحث الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة

أستاذ علم الاجتماع وباحث في مجال العلوم الاجتماعية، رام الله، فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

المخلص:

لقد تمثلت أهداف هذا البحث في العمل على معرفة الدوافع التي تكمن وراء التحاق طلبة الثانوية العامة بالتخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع العربي الفلسطيني، وقد تم إجراء هذا البحث في العام 2025م (تحديداً في الربع الثاني منه) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثل مجتمع هذا البحث بفئة مدراء المدارس الحكومية الموجودة في مدينة نابلس الفلسطينية في شمال فلسطين، بحيث تم اخذ عينة هذا البحث منهم وبقيمة وصلت إلى (42) مديراً من مديري ومديريات هذه المدينة في المدارس الحكومية الفلسطينية في مدينة نابلس فقط، واستخدم الباحث أداة الاستبانة كأداة رئيسية وأساسية ميدانية في هذا البحث، وقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج النهائية والاستنتاجية للبحث كان منها: أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل المؤثرة على التحاق طلبة الثانوية العامة بالتخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاءت من حيث درجة تأثيرها الكلي بشكل متوسط، وأن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بالتخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني قد تدرجت من الأعلى للأقل كالتالي: تخصصات إنسانية، وتخصصات تطبيقية، وتخصصات طبية، وتخصصات فنية، وغير ذلك. وتبين أن هنالك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية، وهذا يدل على أن هنالك تأثير للعوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني على التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية، وفي نهاية هذا البحث تم وضع عدد من التوصيات جاء منها: ضرورة الإرشاد للطلبة باختيار التخصصات الجامعية المناسبة من قبل المعلمين ومدراء المدارس والأهل كونهم الأكثر معرفة بأوضاعهم وقدراتهم، وقيام المؤسسات الأهلية والحكومية بالتنوع الجاهري للتوازن في اختيار الطلبة للتخصصات التعليمية المناسبة.

الكلمات المفتاحية: الثانوية العامة، التخصصات الجامعية، مدراء المدارس، المجتمع الفلسطيني.

Motives for high school students to enroll in university majors appropriate to them from the perspective of school principals in Palestinian society

Abstract:

The objectives of this research were represented in working to know the motives behind the enrollment of high school students in university specializations from the point of view of school principals in the Palestinian Arab community. This research was conducted in the year 2025 AD (specifically in the second quarter of it) and the researcher used the descriptive analytical method. The community of this research was represented by the category of government school principals in the Palestinian city of Nablus in northern Palestine, so that the sample of this research was taken from them with a value of (42) principals and directorates of this city in the Palestinian government schools in the city of Nablus only. The researcher used the questionnaire tool as a main and basic field tool in this research. The researcher reached a set of final and deductive results for the research, including: The quantitative (statistical) values of the independent variable represented by the factors influencing the enrollment of high school students in university specializations within the Palestinian community came in terms of the degree of their overall influence in an average manner, and the quantitative (statistical) values of the dependent variable represented by university specializations within the Palestinian community were graded from highest to lowest as follows: humanities specializations, Applied specializations, medical specializations, technical specializations, etc. ... It was found that there is a strong and statistically significant relationship between factors specific to Palestinian society and the enrollment of high school students in the type of university specializations. This indicates that factors specific to Palestinian society influence the enrollment of high school students in the type of university specializations. At the end of this research, a number of recommendations were made, including: the necessity of guiding students in choosing appropriate university specializations by teachers, school principals, and parents, as they are the most knowledgeable about their situations and capabilities. Civil and governmental institutions should raise public awareness of the need for balance in students' selection of appropriate educational specializations.

Keywords: high school, university majors, school principals, Palestinian society.

1. المقدمة:

يعتبر التعليم في داخل المجتمع العربي الفلسطيني من أهم القطاعات العاملة والموجودة فيه من مختلف النواحي، فمن حيث الطلبة ينتظم في هذا القطاع أكبر شريحة اجتماعية من شرائح هذا المجتمع وهي شريحة طلبة المدارس والتي تُعتبر من أكبر الفئات الاجتماعية في هذا المجتمع من حيث العدد بمختلف المراحل الدراسية فيه، بالإضافة الى انتظام أكبر شريحة عاملة من فئات هذا المجتمع وهي فئة المعلمين والتي تُشكل أكبر فئات المجتمع العربي الفلسطيني العاملة في الوظائف التعليمية المختلفة من حيث المدرسين ومدرّاء المدارس والأعمال التعليمية المساندة الأخرى كأعمال الإرشاد التربوي والسكرتاريا والتربية الخاصة وغيرها...، ولذلك فيشكل هذا المجال أي المجال التعليمي أهمية كبيرة في حياة هذا المجتمع مثلما ثبت على مر تاريخه الطويل بالرغم من المعاناة التي عاناها هذا المجتمع على مدى عقود حياته الطويلة وما زال يعاني منها حتى وقتنا الحاضر، وذلك يرجع الى العديد من الأسباب وهي: عدم الاستقلالية الكاملة لهذا المجتمع من نواحي مختلفة عديدة من حيث النواحي المادية والسياسية وحتى الإدارية وغيرها نتيجة للسيطرة الاحتلالية المتوالية على حياة هذا المجتمع منذ بداية القرن الماضي (القرن العشرين) وحتى الوقت الحاضر والتي تمثلت بالانتداب البريطاني والحكم الاردني ومن ثم الاحتلال الإسرائيلي الكامل عليه حتى العام 1994م، وحتى بعد ذلك العام والذي شهد وجود وزارة وطنية فلسطينية للتربية والتعليم إلا أنها لا تشمل في إدارتها لكافة مناطق هذا المجتمع خاصة من الناحية الأمنية والمعيشية اليومية، بالإضافة إلى ذلك فقد كان للتعليم في داخل المجتمع العربي الفلسطيني أهمية إضافية أخرى والتي جاءت نتيجة لزيادة وكبر شريحة الطلبة ونسبتهم العالية في مدارس هذا المجتمع من كافة مراحلها، بالإضافة الى اهمية شريحة المعلمين الاجتماعية في هذا المجتمع ونسبتهم العالية فيه أيضاً من حيث عملهم المميز مقارنة بغيرهم من الفئات الاجتماعية الأخرى فيه أيضاً، وذلك لكونهم يقومون بأهم عملية في داخل هذا المجتمع والمتمثل ذلك ببناء الأجيال المتلاحقة في حياة هذا المجتمع على مر السنين والعقود المتتالية عليه. كما أن زيادة الاهتمام بالتعليم في داخل هذا المجتمع عملت على جعله قطاعاً مميزاً أيضاً من حيث اوضاعه المعيشية والتي جعلت بذلك من حياة المجتمع العربي الفلسطيني مجتمعاً متعلماً بدرجة كبيرة، بحيث تفوق نسبة التعليم في هذا المجتمع بدرجة عالية جعلته متماثلاً مع بقية المجتمعات الأخرى أو حتى يزيد عن بعضها على الرغم من المعاناة الشديدة التي يعيشها أفراد هذا المجتمع والنتيجة عن وقوعه تحت الاحتلال منذ بداية العقد العشرين وما زال ذلك قائماً حتى الوقت الحاضر.

إن التعليم في المجتمع العربي الفلسطيني ينقسم في مجال تخصصاته الى قسمين رئيسيين وهما: القسم الإنساني والمتمثل بمجال الدراسات الأدبية والمجال الثاني والمتمثل بمجال الدراسات العلمية (التطبيقية) ولا بد من الإشارة هنا الى توضيح هذه الصورة كما هي موجودة في داخل هذا المجتمع، بحيث أن إقبال الطلبة في هذا المجتمع يزداد على التسجيل في الدراسات التعليمية الأدبية (المجال الأدبي) مقابل الدراسات التطبيقية العلمية (المجال العلمي) مثلما هو مأخوذ في القول عنه في داخل هذا المجتمع، وقد يرجع ذلك للكثير من الأسباب فمنها قد يكون لأسباب خاصة في قدرات الطلبة أنفسهم ومنها ما قد يكون لأسباب في المؤسسات التعليمية نفسها أيضاً من حيث قدراتها على الاستعداد والتجهيز، ومنها ما قد يكمن في عدم إرشاد فئة الطلبة للإقبال على التنوع في التسجيل في بعض التخصصات المناسبة لهم والتي من الممكن ان يكون لها مجال في العمل أكثر من غيرها مستقبلاً، ومثلما هو موجود وغير مخفي على أحد فإن حاجة المجتمع العربي الفلسطيني للدراسات التطبيقية العلمية يكاد يكون أكثر من حاجته للدراسات الإنسانية الادبية، وهذا ما زاد من نسبة البطالة بين خريجي الجامعات الفلسطينية مؤخراً، كون تلك الجامعات يزداد فيها الخريجين من ذوي التخصصات الإنسانية مقارنة بغيرها من التخصصات الأخرى،

ولذلك فقد كان هذا سبباً رئيسياً وراء إجراء هذا البحث للوقوف على معرفة وتحديد بعضاً من أسباب التحاق الطلبة ببعض التخصصات دون غيرها على الرغم من معرفتهم المسبقة بطبيعة هذه التخصصات أو ربما عدم معرفة البعض منهم بطبيعة تلك التخصصات ومستقبلها العملي بعد التخرج، ولذلك ففي نهاية هذه المقدمة لا بد من الإشارة إلى أنه من الواجب هنا وضع أسئلة هذا البحث وخطته المستخدمة فيه من أجل التوصل إلى النتائج التي وضعت من أجل دراسة هذا الموضوع.

1.1. مشكلة وتساؤلات البحث:

يتمثل السؤال الرئيسي في هذا البحث بالسؤال التالي:

- ما هي دوافع التحاق طلبة الثانوية العامة بالتخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله وتشرحه بشكل أكبر وهي:

- 1- ما هي الدوافع التي تكمن وراء التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني؟
- 2- ما هو مدى الاختلاف في تأثير تلك الدوافع على التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني؟
- 3- ما هي الدوافع المساعدة أكثر من غيرها على الالتحاق المناسب لطلبة الثانوية العامة بالتخصصات الجامعية في المجتمع الفلسطيني؟
- 4- ما هي التغيرات الناتجة عن التحاق طلبة الثانوية العامة بالتخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني سلباً و / أو إيجاباً؟
- 5- ما هي الاحتياجات الإيجابية اللازمة للتوجيه وإرشاد الطلبة نحو الالتحاق بالتخصصات الجامعية المناسبة بعد انتهاء مرحلة الثانوية العامة في المجتمع الفلسطيني؟

2.1. أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

- 1- معرفة الدوافع التي تكمن وراء التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني.
- 2- معرفة مدى الاختلاف في تأثير تلك الدوافع على التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني.
- 3- توضيح الدوافع المساعدة أكثر من غيرها على الالتحاق المناسب لطلبة الثانوية العامة بالتخصصات الجامعية في المجتمع الفلسطيني.
- 4- تحديد التغيرات الناتجة عن التحاق طلبة الثانوية العامة بالتخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني سلباً و / أو إيجاباً.
- 5- وضع عدد من التوصيات اللازمة للاحتياجات الإيجابية اللازمة للتوجيه وإرشاد الطلبة نحو الالتحاق بالتخصصات الجامعية المناسبة بعد انتهاء مرحلة الثانوية العامة في المجتمع الفلسطيني.

3.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث العلمية (النظرية) والعملية (التطبيقية) معاً بكل من:

- 1- العمل على معرفة الدوافع التي تكمن وراء التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني.
- 2- المساعدة في معرفة مدى الاختلاف في تأثير تلك الدوافع على التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني.
- 3- العمل على توضيح الدوافع المساعدة أكثر من غيرها على الالتحاق المناسب لطلبة الثانوية العامة بالتخصصات الجامعية في المجتمع الفلسطيني.
- 4- الوقوف على تحديد التغيرات الناتجة عن التحاق طلبة الثانوية العامة بالتخصصات الجامعية من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني سلباً و / أو إيجاباً.
- 5- العمل على وضع عدد من التوصيات اللازمة للاحتياجات الإيجابية اللازمة للتوجيه وإرشاد الطلبة نحو الالتحاق بالتخصصات الجامعية المناسبة بعد انتهاء مرحلة الثانوية العامة في المجتمع الفلسطيني.

4.1. حدود البحث:

الحدود المكانيّة: المدارس الحكومية في مدينة نابلس الفلسطينية فقط.

الحدود الزمانيّة: العام 2025م (تحديداً في الربع الثاني منه).

الحدود البشريّة: مدراء المدارس الحكومية في مدينة نابلس في شمال فلسطين.

2. المنطلق النظري للبحث:

إن من أهم العوامل تأثيراً في اختيار الطلبة للتخصص التعليمي المناسب هو المعدل التراكمي في مرحلة الثانوية العامة، ومن العوامل المؤثرة الأخرى أيضاً هو التوافق بين القدرات العلمية للطلاب وبين طبيعة التخصص التعليمي المختار، كما تتوافق أهداف الطالب المستقبلية مع التخصص التعليمي، كما أن السمعة العلمية للتخصص، ثم التخصص نفسه يتوافق مع ميول الطالب الشخصية. (رشيد عرار وآخرون، 2022م، ص 25) كما أنه يوجد هنالك دوافع كثيرة ومتنوعة وراء التحاق الطلبة بالتخصصات التعليمية فمنها ما هو دافع اجتماعي ومنها ما هو دافع مهني ومنها ما هو دافع نفسي ومنها ما هو دافع علمي ومنها ما هو دافع اقتصادي ومنها نتيجة للبطالة المنتشرة. (شوقي صبيحات، 2003م، ص 10)

لقد تنوعت تجارب الدول في تطوير مهنة التعليم وتحسينها، فمنها من ركز على تعديل المناهج الخاصة بإعداد المعلمين، وتضمينها مواضيع سلوكية وتربوية وقضايا بيئية واجتماعية، ومناهج تتعلق بالمجتمع المدني. وهناك دول عملت على تنفيذ خطط لاستقطاب طلبة متوقع انخراطهم في مهنة التعليم لتوجيههم في مجالات وتخصصات تفتقر إلى وجود معلمين مؤهلين، وهناك دول أخرى عملت على تحسين المزايا المالية لمهنة التعليم، بالإضافة الى التنوع في التعليم من فني ومهني وعدم الاقتصار على التعليم الإنساني (الأدبي) فقط، مثال على ذلك ما عملته وزارة التربية والتعليم المصرية على تطوير المعلم ورعايته مادياً ومعنوياً. (خولة صبري وآخرون، 2006م، ص 19)

كما يشكل كل من التعليم الفني والمهني إلى جانب التعليم الإنساني أساساً للحركة التربوية المعاصرة، فمن خلاله يتمكن المجتمع المعاصر من تنمية موارده البشرية بما يتفق مع مطالبه وحاجاته على هيئة برامج مكثفة لتخطيط القوى العاملة. وهذه البرامج هي عادة ما تكون جزء من برامج التنمية الشاملة التي لا يمكن إغفالها، بل أن بقية البرامج التنموية الأخرى تقوم عليها، وطالما أن النظام التعليمي يُنظر إليه على أنه كل متكامل من الأجزاء والعناصر المتفاعلة التي تؤثر كل منها في الآخر ويتأثر بها فإن التاريخ والسياسة والإدارة هو عنصر من عناصر هذا النظام التعليمي (الفني/ المهني) والإنساني كلما أمكن زيادة كفاءته منهجاً وأهدافاً وتطبيقاً وتقييماً. (مي ابو عصبه، 2005م، ص 19)

لقد عملت وزارة التعليم العالي العربية الفلسطينية بالمساعدة على التنوع في مجالات التعليم المختلفة حيث عملت على إيجاد وتوثيق نشرة إرشادية لطلبة الثانوية العامة تتعلق بالمواضيع الدارجة حول الدراسة في مؤسسات التعليم العالي والجامعات والكليات الجامعية المتوسطة، بحيث تتضمن هذه النشرة كلمة توجيهية للطلبة عن كيفية اختيار التخصص الجامعي المناسب له بحيث تُشكل هذه النشرة الإرشادية له دليلاً للمساعدة في اختيار التخصص المناسب والذي ينطبق عليه. (منشورات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، 2015م، ص 1) وذلك من أجل تقوية الدوافع الخاصة بطلبة الثانوية العامة من أجل التشجيع القوي والموثوق به من قبلهم من أجل العمل على اختيار التخصص التعليمي الجامعي المناسب والمطلوب تعليمياً ومهنياً، والذي يُشكل ذلك دافعاً نفسياً قوياً من أجل اختيار تخصصهم التعليمي الجامعي بكل ثقة وقوة وجرأة بعيداً عن أي تردد أو ندم لاحقاً.

لقد اهتم علماء النفس بدراسة الدوافع وراء الاختيار لكل شيء وذلك لكونها أي الدوافع هي من أكثر المواضيع الحيوية في النشاطات الإنسانية باختلاف توجهات الأفراد واهتماماتهم خصوصاً فيما يتعلق بالتعليم، لكونها من العوامل التي تساهم في نجاح العملية التعليمية، وخصوصاً بعصرنا الحالي الذي غدا فيه التطور في العلوم والتكنولوجيا وتقنية المعلومات أحد سماته، والتي بلا شك تساهم في تغيير توجهات الأفراد ودوافعهم، لذلك فإن معرفة دوافع الطلبة نحو الالتحاق بجامعة دون أخرى تعد أمراً غاية في الأهمية، لما لها من أهمية في بناء المناهج والبرامج الأكاديمية، بالإضافة إلى دورها في عملية التعليم وتحسينها والارتقاء بمستوى الأداء بها، ولذلك فإن الاستثمار في التعليم من أبرز أنواع الاستثمار في رأس المال البشري، والجامعات أصبحت بعصرنا الحالي مطالبة أكثر في أن يظهر دورها الفعال في تحقيق وبلوغ الإبداع والتقدم العلمي والقدرة على المنافسة ومجارة الواقع في مجالات الفكر والعلم والمعرفة، ودراسة دوافع الملتحقين بالجامعات يساعد أيضاً أصحاب القرار في تحديد الكثير من التوجهات لدى المجتمع، وبالتالي فإن تطوير المساقات والبرامج المرغوبة لدى كل الراغبين للالتحاق بها وفقاً للاحتياجات التنموية وحاجات سوق العمل، والعالم باستمرار يمر بتغيرات جذرية في كل نواحي الحياة، وتتطلب هذه التغيرات تغيرات مماثلة في جانب السلوك البشري حتى يستطيع الإنسان أن يتوافق مع المستجدات في أساليب الحياة. (المر الهاشمي، 2018م، ص 2)

لقد ظهر من خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة عن هذا الموضوع أن الواقع عن أن قرار اختيار الطالب لجامعة معينة أو كلية محددة قرار بالغ الصعوبة، إذ تتفاعل في تكوينه عوامل عدة: منها ما يرجع إلى قدرات الطالب الفردية، ورغبته الشخصية، وإلى مستوى تحصيله العلمي في الثانوية العامة، ومنها ما يعود إلى خلفية الأسرة التربوية وظروف المجتمع الفلسطيني (الاجتماعية والاقتصادية)، وتوجيه الأهل، ونصح الأصدقاء، وإرشاد المرشدين، ومنها ما يتعلق بالجامعة أو الكلية من حيث: نوعية برامجها الأكاديمية، وموقعها الجغرافي، ومقدار الكلفة الاقتصادية فيها، ومدى نجاح وسائل الإعلام

في جذب الطلاب إليها، ومنها ما يتصل بكفاءة الإرشاد والتوجيه المهني المقدم للطلاب في المرحلة الثانوية، إلى جانب عوامل أخرى كثيرة. (عبد الرحيم حمدان، 2004م، ص 84)

كما أن قضية اختيار الطلبة لتخصصهم الجامعي يعتبر من أهم القضايا التي يواجهها عدد كبير من الطلبة في المجتمعات، وذلك نظرا لعدم معرفة الطلبة لطبيعة التخصصات التعليمية الموجودة في الجامعة، وما تحتويه من معارف وأفاق مهنية، فالطلبة غالبًا ما يعانون من نقص معلوماتهم عن التخصص الذي يرغبون به، ومساقاته، وطريقة تدريس تلك المساقات، كما يفتقر عددًا منهم إلى التعرف على بعض من الاستشارات من ذوي الاختصاص والتي قد تكون من خلال مرشد المدرسة الثانوية، أو المرشد الأكاديمي في الجامعة. (رشيد عرار وملكة الرياحي، 2021م، ص 123) فلقد ظهر أنه غالبًا لا يصدر سلوك الفرد عن دافع واحد فقط بينما يكون نتيجة عدة دوافع متداخلة بعضها مع البعض الآخر، أو قد يكون نتاج مجموعة من الدوافع. (بهجت ابو طامع، 2006م، ص 436) كما وتؤدي الميول المهنية دورًا مهمًا في نجاح الطالب أو إخفاقه في مرحلة الشباب التي يبدأ فيها تطور الميول لديه إلى أن تصبح هذه الميول حرفة يمتنها لكسب رزقه، وذلك من خلال تعليمه وتدريبه على المستوى الأكاديمي أو التقني والفني والتميز عن أقرانه بالحصول على درجات علمية مرتفعة. (وائل ابو خوصة وخالد مؤنس، 2022م، ص 257)

لقد أصبح التوجيه الجامعي من أهم الخدمات التي أخذت الجامعة على عاتقها القيام به انطلاقًا من الإيمان بأن فرصة التعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، لذا كان لا بد من الاهتمام بتوجيه الطالب انطلاقًا من مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها مرحلة انتقالية لا يملك فيها الطالب معلومات كافية عن الجامعة وفروعها وأهدافها وصولًا إلى مرحلة التعليم الجامعي، فالتوجيه الجامعي يشتمل على مجموعة من الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبله وإشباع حاجاته وتحقيق تصوره لذاته، كما أنه من شأن هذه العملية أن تخلق لدى الطالب الرضا عن تخصصه في المرحلة الجامعية. (ميمنة سيدهم، 2020م، ص 16) وحرصًا على أن تكون سياسات الجامعات والمؤسسات الأكاديمية وقراراتها مناسبة ومبنية على أسس ومحددات مناسبة للجميع، لذلك فلا بد إلا أن تكون التخصصات الجامعية المحيطة بالمجتمع، مأخوذة من قبل صانعي القرارات والتي تقوم على أساس اتباع أفضل السياسات والنظم الجامعية المناسبة للبلد ككل، وذلك بالاسترشاد بالمعلومات الموضوعية دون تحيز أو مصالح خاصة أو فئوية، وبالتالي حتى يصبح انه من الممكن الاعتماد عليها عند رسم الخطط والسياسات المستقبلية للبلد ككل، والتي من شأنها أن تؤدي في النهاية إلى تطور المجتمع وتقدمه. لذلك فلقد أصبح التعليم الجامعي أداة فعالة لتحقيق التقدم العلمي والمشاركة في التطوير والتنمية، ولكي يتحقق ذلك لا بد من التركيز على إكساب الخريجين لمهارات القرن الواحد والعشرين ومهارات الثورة العلمية الحديثة، لذلك فلقد أصبح تأهيل الخريج الجامعي مطلبًا أساسيًا لكي يتمكن من مواكبة متطلبات العصر البناء من حيث الثورة الصناعية، كالتفكير والتحليل والابتكار، والتعليم النشط واستراتيجيات التعليم، أو الابداع والاصالة وروح المبادرة، والتصميم التكنولوجي والبرمجة، والتفكير النقدي والتحليل وحل المشاكل المعقدة، والقيادة، والتأثير الاجتماعي، والذكاء العاطفي، والمنطق، والتفكير والتحليل وتقييم النظم. (محمود حسن وآخرون، 2023م، ص 285) بالإضافة الى ذلك فإن عدد من التحديات التعليمية والشخصية التي يواجهها الطلبة في سنوات حياتهم الدراسية في الجامعات لا سيما الطلبة المبتدئين والذين يعانون من القلق أكثر من بقية الطلبة في سنوات متتالية لهم، هي ما يتعلق باختيار تخصصاتهم التعليمية الجامعية من الاساس، وذلك مثلما تبين من نتائج دراسة سابقة وهي دراسة (Yoldascan et al., 2009). كما أن المرحلة الجامعية في حياة الإنسان

تعتبر من أهم المراحل الحياتية التعليمية، وذلك لأنها تساعد بشكل كبير في صقل شخصية الطلبة بشكل كلي ودائم وأبدي من حيث التعليم والعمل لاحقاً، بالإضافة الى أنها تعمل على تنمية قيمهم ومهاراتهم وقدراتهم، وذلك مثلما تبين في نتائج دراسة (Abecia et al., 2014).

إن الأساس والمنطلق النظري الذي يقوم عليه هذا البحث هو أن المؤثر في اختيار التخصص التعليمي الجامعي لدى خريجو الثانوية العامة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني يرجع بالأساس الى مجموعة من العوامل المهمة وهي: مقدار علامة المعدل الدراسي في شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي) مثل ما يتم تسميته في المجتمع العربي الفلسطيني، حيث تتطلب بعض المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية ضرورة حصول الطالب على معدلات عالية في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة للالتحاق ببعض التخصصات الدراسية التعليمية فيها كالتخصصات الطبية والتقنية، ورغبة الطالب نفسه، حيث يرغب عدد كثير من الطلبة في العادة وفي مختلف الأسر والمجتمعات في العالم بالالتحاق ببعض التخصصات المرغوبة لديهم أكثر من غيرها كـرغبة خاصة ذاتية لديهم أو كهواية أو ما شابه ذلك نتيجة لمحبة بعض من هذه التخصصات وتفضيلها عن غيرها دون النظر الى العمل أو الدافع المادي للعمل بعد إنهاء هذه الدراسة، أو بسبب طلب من الأهل، حيث يقوم بعض الأهالي بفرض بعض التخصصات التعليمية الجامعية التي يرونها هم على ابنائهم إما بدافع مادي أو بسبب دافع آخر... وذلك نظراً لمكانة اجتماعية خاصة لديهم نتيجة للنظر الى غيرهم من الأسر أو بسبب التحاق عدد من الأقارب بتلك التخصصات التعليمية الجامعية، بالإضافة الى ذلك فإن طبيعة التخصص المتوفر يعتبر من العوامل المؤثرة على اختيار بعضاً من هذه التخصصات التعليمية الجامعية لدى خريجو الثانوية العامة في هذا المجتمع، حيث لا يتوفر في بعض من المؤسسات التعليمية الجامعية القائمة والعاملة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني عدد من التخصصات المهنية المطلوبة، وذلك نتيجة لعدد من الأسباب قد تكون مادية أو بشرية متمثلة بعدم توفر كادر أكاديمي مناسب أو عدم القدرة على توفير تقنيات ومواد لازمة لافتتاحها، ودافع مادي، حيث قد يكون هذا الهدف نابع من الطلبة أنفسهم أو قد يكون نابع من المؤسسات التعليمية نفسها ويتمثل الدافع المادي النابع من الطلبة بعدم قدرتهم على الالتحاق بالتخصص التعليمي الجامعي الذي يوجد له عمل بعد حصولهم على الإجازة التعليمية أو الجانب المتمثل بالمؤسسات التعليمية فيتمثل ذلك بعدم قدرتها على افتتاح بعض من هذه التخصصات الدراسية، لذلك فقد أخذت بعض من هذه المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية بالتوسع نوعاً بقبول الطلبة من ذوي المعدلات الأقل اختياراً من قبل إدارة تلك المؤسسات وفقاً للائحة القبول السنوية التي يتم وضعها مقابل النظام الموازي في التعليم أو كما يُطلق عليه في بعض المؤسسات نظام الدراسة الخاصة والذي يتمثل بدفع رسوم مضاعفة بالإضافة إلى الرسوم الاعتيادية أو دفع نسبة موضوع مسبقاً كل تسجيل فصلي مقابل قبول الطالب للالتحاق بالبرنامج الدراسي التعليمي الجامعي الذي يريده بناء على سلم أولويات تعليمية وإدارية ومادية وأكاديمية ووطنية وغيرها.

أما المتأثر في هذا البحث فيتمثل بنوعية التخصصات التعليمية الجامعية نفسها والموجودة في الجامعات العاملة في حدود نطاق المجتمع العربي الفلسطيني وهي: التخصصات الجامعية المناسبة للطلبة أنفسهم وهي المتمثلة بكل من: تخصصات إنسانية (أدبية)، وتخصصات تطبيقية (علمية)، وتخصصات طبية، وتخصصات فنية/ مهنية، وغير ذلك.

3. منهجية البحث:

1.3. منهج البحث:

يعتبر المنهج الأساسي المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وهو إحدى أهم المناهج المستخدمة في الدراسات

والبحوث الوصفية الكمية، كونه يُعطي الباحث الفرصة من أجل اختبار الفرضيات وفحص المتغيرات المطلوب اختبارها من حيث درجات تأثيرها ومقدار ذلك التأثير على غيرها من الظواهر الأخرى، ولذلك فكان هذا هو الدافع الرئيسي وراء اختيار الباحث لهذا المنهج في البحث الحالي.

2.3. مجتمع البحث:

لقد تمثل مجتمع هذا البحث بمدراء المدارس الحكومية الموجودة في مدينة نابلس الفلسطينية في شمال فلسطين، وقد بلغ عدد هذه المدارس الحكومية في المدينة المذكورة بقيمة وصلت إلى (275) مدرسة من كلا مدارس الجنسين والمتمثلة بالمدارس الحكومية فقط بناء على إحصاء المدارس الخاصة بهذا الموضوع. (وزارة التربية والتعليم، 2023، قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية 2012/2011-2023/2022، رام الله - فلسطين)

3.3. عينة البحث:

لقد تم أخذ عينة هذا البحث بنسبة وصلت إلى (15%) وبذلك وبناء على هذه القيمة فقد وصلت قيمة هذه العينة المأخوذة لهذا البحث بقيمة وصلت إلى (42) مديراً من مديري ومديريات هذه المدينة في المدارس الحكومية الفلسطينية في مدينة نابلس فقط، وذلك بناء على أنه يوجد لكل مدرسة مدير واحد فقط بناء على قوانين وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، فقد تم بذلك اختيار هذه العينة لهذا البحث بطريقة عشوائية.

4.3. أداة البحث:

لقد تم استخدام "أداة الاستبانة" كأداة رئيسية وإحصائية ميدانية في هذا البحث، وقد كان السبب وراء استخدام هذه الاداة أن هذا البحث هو بحث كمي إحصائي يعتمد على فحص المتغيرات ذات القيم المُدرجة في قيمها المتنوعة من حيث درجة وجودها لمعرفة طبيعة تأثير قيم هذه المتغيرات المفحوصة هنا، وقد تكونت هذه الاستبانة من قسمين رئيسيين وهما: القسم المحتوي على طبيعة المؤثرات في هذا البحث وهي المتمثلة بدوافع التحاق طلبة الثانوية العامة بطبيعة التخصصات الجامعية المناسبة لهم من وجهة نظر مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني، وأما القسم الثاني من هذه الاستبانة فقد تكون من معرفة طبيعة نسب ونوعية هذه التخصصات الملحق بها فئة الطلاب من وجهة نظر مدراء المدارس نفسها لتكتمل بذلك الاستبانة بهذه الصورة وبشكل وافي وواضح ضمن القيام بها ضمن إعداد هذا البحث.

5.3. أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

لقد تم جمع البيانات الخاصة بهذا البحث وذلك بتوزيع الاستبانات على العينة المشار إليها من مدراء المدارس الفلسطينية، وبعد أن أتم جمعها جميعها، فقد عمل الباحث على ترتيب وترقيم هذه الاستبانات، بالإضافة إلى ترميزها وإدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي الخاص بها وهو برنامج SPSS والمختص بتحليل مثل هذه البيانات ذات الأسئلة المغلقة في تصنيف إجاباتها جميعاً، وبعد أن أتم الباحث عملية تعبئة كافة هذه الاستبانات الصالحة للتحليل والبالغ عددها (42) استبانة فقد قام الباحث بعمليات التحليل المناسبة وذلك باستخدام عدد من التقنيات الإحصائية المناسبة وكان من أهم هذه التقنيات الإحصائية الصالحة والمناسبة لهذا النوع من التحليل هي ما يلي:

1- تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية الخاصة بسمات عينة الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى.

2- تقنية جمع قيم المتغيرات ودمجها معاً لفحصها لاحقاً.

3- تقنية معامل الارتباط والانحدار كونها التقنية الأنسب في استخدامها لفحص قيم المتغيرات بعد دمجها وتحويلها من متغيرات فئوية الى متغيرات كمية، ومن ثم استخراج قيمة الدلالة الإحصائية من خلال نفس هذه التقنية.

6.3. خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (1) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة من مجتمع البحث في المجتمع الفلسطيني، نسب مئوية:

قيمة الإجابة:		
1 - الجنس:		
النسبة المئوية %	التكرار	
50%	21	ذكر:
50%	21	أنثى:
100 %	42	المجموع:
2 - العمر:		
النسبة المئوية %	التكرار	
16.7%	7	أقل من 40 عاماً:
35.7%	15	من 41 – 50 عاماً:
47.6%	20	من 51 عاماً فأعلى:
100 %	42	المجموع:
3 - التخصص العلمي:		
النسبة المئوية %	التكرار	
52.4%	22	تخصص إنساني
47.6%	20	تخصص تطبيقي:
100 %	42	المجموع
4 - الخبرة العملية:		
النسبة المئوية %	التكرار	
16.7%	7	أقل من 5 سنوات:
21.4%	9	من 6 – 10 سنوات:
28.6%	12	من 11 – 15 سنة:
33.3%	14	من 16 سنة فأكثر....:
100 %	42	المجموع
5 - المستوى التعليمي		
النسبة المئوية %	التكرار	
11.9%	5	دبلوم:
40.5%	17	بكالوريوس:

ماجستير فأعلى...:	20	%47.6
المجموع	42	%100

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة مدراء المدارس الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن عينة هذا البحث المتمثلة بمدراء المدارس الفلسطينية هي متساوية بشكل تام من حيث النوع الاجتماعي، أما من حيث العمر فقد ظهرت النسبة بشكل متزايد (تصاعدي) من حيث العمر الأعلى، فالأوسط، فالأقل، وهذا أمر طبيعي من حيث وجود مدراء المدارس في المجتمع العربي الفلسطيني، أما فيما يتعلق بالتخصصات ما بين الإنسانية والتطبيقية فقد ظهر زيادة قليلة بين التخصصات الإنسانية على التخصصات التطبيقية، وهذا ما هو موجود بالفعل في داخل المجتمع العربي الفلسطيني ومدارسه وجامعاته، أما فيما يتعلق بالخبرة العملية فقد ظهرت بشكل متزايد (تصاعدي أيضاً مثل العمر) نتيجة ارتباط ذلك بالعمر فقد ظهر بشكل تصاعدي، وذلك ناتج عن انخفاض نسبة التوظيف من حيث مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني والذي يقوم على أساس الترقية المُفتنة كل عام أو كل عدة أعوام أحياناً بحسب القدرة المالية أو الحاجة الماسة لذلك فيما يتعلق بالترقيات وزيادة الرواتب عليها بسبب طبيعة الحاجة المادية الفلسطينية التي تعاني منها المؤسسات الحكومية في الفترة الحالية، أما من حيث المستوى التعليمي فقد ظهر أن ذلك يتراوح ما بين حاملي درجة الماجستير تليها حاملي درجة البكالوريوس وهو أمر طبيعي أيضاً في داخل المجتمع العربي الفلسطيني ومدارسه العاملة فيه من كلا الجنسين.

4. تحليل البيانات ونتائج البحث:

أ – العوامل المؤثرة على التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية في المجتمع الفلسطيني:

الجدول رقم (2) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل المؤثرة على التحاق طلبة الثانوية

العامة بنوعية التخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني:

مقدار قيمة الإجابة:		قيم الإجابة:
مستويات الإجابة	النسبة المئوية للخيار الأعلى %	
مرتفعة جداً	86 %	1 – المعدل الدراسي، حيث تتطلب بعض المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية ضرورة حصول الطالب على معدلات عالية في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة للالتحاق ببعض التخصصات الدراسية التعليمية فيها كالتخصصات الطبية والتقنية:
مرتفعة	77 %	2 – رغبة الطالب نفسه، حيث يرغب عدد كبير من الطلبة في العادة وفي مختلف الأسر والمجتمعات في العالم بالالتحاق ببعض التخصصات المرغوبة لديهم أكثر من غيرها كـ رغبة خاصة ذاتية لديهم أو كهواية أو ما شابه ذلك نتيجة لمحبة بعض التخصصات وتفضيلها عن غيرها دون النظر الى العمل أو الدافع المادي للعمل بعد إنهاء هذه الدراسة:
متوسطة	67 %	3- طلب من الأهل، حيث يقوم بعض الأهالي بفرض بعض التخصصات التي يرونها هم على ابنائهم إما بدافع مادي أو بسبب دافع آخر... نظراً لمكانة اجتماعية خاصة لديهم

		نتيجة للنظر الى غيرهم من الأسر أو بسبب التحاق عدد من الأقارب بتلك التخصصات:
منخفضة	59 %	4 - طبيعة التخصص المتوفر، حيث لا يتوفر في بعض المؤسسات التعليمية الجامعية عدد من التخصصات المهنية المطلوبة أكثر من غيرها خاصة في المؤسسات العاملة الفلسطينية، وذلك نتيجة لعدد من الأسباب قد تكون مادية او بشرية متمثلة بعدم توفر كادر أكاديمي مناسب أو عدم القدرة على توفير تقنيات ومواد لازمة لافتتاحها:
منخفضة	55 %	5- دافع مادي، حيث قد يكون هذا الهدف نابع من الطلبة أنفسهم او قد يكون نابع من المؤسسات التعليمية نفسها ويتمثل الدافع المادي النابع من الطلبة بعدم قدرتهم على الالتحاق بالتخصص الذي يوجد له عمل بعد حصولهم على الإجازة التعليمية، أو الجانب المتمثل بالمؤسسات التعليمية فيتمثل بعدم قدرتها على افتتاح بعض التخصصات الدراسية، لذلك فقد أخذت بعض المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية بالتوسع نوعاً بقبول الطلبة من ذوي المعدلات الأقل اختياراً من قبل إدارة تلك المؤسسات وفقاً للائحة القبول السنوية التي يتم وضعها مقابل النظام الموازي في التعليم او كما يُطلق عليه في بعض المؤسسات نظام الدراسة الخاصة والذي يتمثل بدفع رسوم مضاعفة بالإضافة للرسوم الاعتيادية أو دفع نسبة موضوعة مسبقاً كل تسجيل فصلي مقابل قبول الطالب للالتحاق بالبرنامج الدراسي التعليمي الجامعي الذي يريده بناء على سلم أولويات تعليمية وإدارية ومادية وأكاديمية أو وطنية كما يدعون وغيرها.
متوسطة	68.8 %	المجموع:

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة مدراء المدارس الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل المؤثرة على التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاءت من حيث درجة تأثيرها الكلي بشكل متوسط، وقد تدرجت بالشكل التالي من حيث وجودها وتأثيرها من الأكثر تأثيراً، فالأقل بشكل عكسي (تنازلي) وهي كالتالي: المعدل الدراسي، حيث تتطلب بعض المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية إلى ضرورة حصول الطالب على معدلات عالية في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة للالتحاق ببعض التخصصات الدراسية التعليمية فيها كالتخصصات الطبية والتقنية، ورغبة الطالب نفسه، حيث يرغب عدد كبير من الطلبة في العادة وفي مختلف الأسر والمجتمعات في العالم بالالتحاق ببعض التخصصات المرغوبة لديهم أكثر من غيرها كـرغبة ذاتية لديهم أو كهواية أو ما شابه ذلك نتيجة لمحبة بعض التخصصات وتفضيلها عن غيرها دون النظر الى العمل او الدافع المادي للعمل بعد إنهاء هذه الدراسة، وطلب من الأهل، حيث يقوم بعض الأهالي بفرض بعض التخصصات التي يرونها هم على ابنائهم إما بدافع مادي أو بسبب دافع آخر... نظراً لمكانة اجتماعية خاصة لديهم نتيجة للنظر الى غيرهم من الأسر أو بسبب التحاق عدد من الأقارب بتلك التخصصات، وطبيعة التخصص المتوفر، حيث لا يتوفر في بعض المؤسسات التعليمية الجامعية عدد من التخصصات المهنية المطلوبة أكثر من غيرها في المؤسسات العاملة الفلسطينية وذلك نتيجة لعدد من الأسباب قد تكون مادية او بشرية متمثلة بعدم توفر كادر أكاديمي مناسب أو عدم القدرة على توفير تقنيات ومواد لازمة لافتتاحها، ودافع مادي، حيث قد يكون هذا الهدف نابع من الطلبة أنفسهم او قد يكون نابع من المؤسسات التعليمية نفسها ويتمثل الدافع المادي النابع من الطلبة بعدم قدرتهم على

الالتحاق بالتخصص الذي يوجد له عمل بعد حصولهم على الإجازة التعليمية أو الجانب المتمثل بالمؤسسات التعليمية فيتمثل بعدم قدرتها على افتتاح بعض التخصصات الدراسية، لذلك فقد أخذت بعض المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية بالتوسع نوعاً بقبول الطلبة من ذوي المعدلات الأقل اختياراً من قبل إدارة تلك المؤسسات وفقاً لللائحة القبول السنوية التي يتم وضعها مقابل النظام الموازي في التعليم أو كما يُطلق عليه في بعض المؤسسات نظام الدراسة الخاصة والذي يتمثل بدفع رسوم مضاعفة بالإضافة للرسوم الاعتيادية أو دفع نسبة موضوعة مسبقاً كل تسجيل فصلي مقابل قبول الطالب للالتحاق بالبرنامج الدراسي التعليمي الجامعي الذي يريده بناء على سلم أولويات تعليمية وإدارية ومادية وأكاديمية ووطنية وغيرها....

ب - نوعية التخصصات الجامعية في المجتمع الفلسطيني:

الجدول رقم (3) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بنوعية التخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني:

قيم الإجابة:		مقدار قيمة الإجابة:
		النسبة المئوية للخيار الأعلى %
		مستويات الإجابة
1 - تخصصات إنسانية:	89 %	مرتفعة جداً
2 - تخصصات تطبيقية:	63 %	متوسطة
3 - تخصصات طبية:	52 %	منخفضة
4 - تخصصات فنية/ ومهنية:	51 %	منخفضة
5 - غير ذلك ...:	50 %	منخفضة

المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة مدرّاء المدارس الفلسطينيين".

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (3) أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بنوعية التخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني قد تدرجت من الأعلى للأقل كالتالي: تخصصات إنسانية، وتخصصات تطبيقية، وتخصصات طبية، وتخصصات فنية، وغير ذلك.

ج - طبيعة العلاقة بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني:

الجدول رقم (4) العلاقة بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني:

نتيجة الفحص:		قيمة معامل الارتباط:	قيمة الدلالة الإحصائية:	معنى الدلالة الإحصائية:
		R	Sig	
"قيم المتغير المستقل معاً"	"قيم المتغير التابع معاً"	0.80	0.01	دالة إحصائية
العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني:	نوعية التخصصات الجامعية:			

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) أن هنالك علاقة قوية وذات دلالة احصائية بين العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية، حيث ظهرت تلك العلاقة من خلال قوة معامل الارتباط ومن خلال وجود الدلالة الإحصائية بين كل من العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية، وهذا يدل على أن هنالك تأثير للعوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني على التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

5. النتائج النهائية والاستنتاجية للبحث:

1. تبين أن عينة هذا البحث المتمثلة بمدراء المدارس الفلسطينية هي متساوية بشكل تام من حيث النوع الاجتماعي، أما من حيث العمر فقد ظهرت النسبة بشكل متزايد (تصاعدي) من حيث العمر الأعلى، فالأوسط، فالأقل، وهذا أمر طبيعي من حيث وجود مدراء المدارس في المجتمع العربي الفلسطيني، أما فيما يتعلق بنوعية التخصصات ما بين الإنسانية والتطبيقية فقد ظهرت زيادة قليلة بين التخصصات الإنسانية على التخصصات التطبيقية، وهذا ما هو موجود بالفعل في داخل المجتمع العربي الفلسطيني ومدارسه وجامعاته، أما فيما يتعلق بالخبرة العملية فقد ظهرت بشكل متزايد (تصاعدي أيضاً مثل العمر) نتيجة ارتباط ذلك بالعمر فقد ظهر بشكل تصاعدي، وذلك ناتج عن انخفاض نسبة التوظيف من حيث مدراء المدارس في المجتمع الفلسطيني والذي يقوم على أساس الترقية المُقننة كل عام أو كل عدة أعوام أحياناً بحسب القدرة المالية أو الحاجة الماسة لذلك فيما يتعلق بالترقيات وزيادة الرواتب عليها بسبب طبيعة الحاجة المادية الفلسطينية التي تعاني منها، أما من حيث المستوى التعليمي فقد ظهر أن ذلك يتراوح ما بين حاملي درجة الماجستير تليها حاملي درجة البكالوريوس وهو أمر طبيعي أيضاً في داخل المجتمع العربي الفلسطيني ومدارسه العاملة فيه من كلا الجنسين.

2. تبين أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بالعوامل المؤثرة على التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني، فقد جاءت من حيث درجة تأثيرها الكلي بشكل متوسط، وقد تدرجت بالشكل التالي من حيث وجودها وتأثيرها من الأكثر تأثيراً، فالأقل بشكل عكسي (تنازلي) وهي كالتالي: المعدل الدراسي، حيث تتطلب بعض المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية ضرورة حصول الطالب على معدلات عالية في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة للالتحاق ببعض التخصصات الدراسية التعليمية فيها كالتخصصات الطبية والتقنية، ورغبة الطالب نفسه، حيث يرغب عدد كبير من الطلبة في العادة وفي مختلف الأسر والمجتمعات في العالم بالالتحاق ببعض التخصصات المرغوبة لديهم أكثر من غيرها كدرجة خاصة ذاتية لديهم أو كهواية أو ما شابه ذلك نتيجة لمحبة بعض التخصصات وتقديرها عن غيرها دون النظر الى العمل أو الدافع المادي للعمل بعد إنهاء هذه الدراسة، وطلب من الأهل، حيث يقوم بعض الأهالي بفرض بعض التخصصات التي يرونها هم على ابنائهم إما بدافع مادي أو بسبب دافع آخر... نظراً لمكانة اجتماعية خاصة لديهم نتيجة للنظر الى غيرهم من الأسر أو بسبب التحاق عدد من الأقارب بتلك التخصصات، وطبيعة التخصص المتوفر، حيث لا يتوفر في بعض المؤسسات التعليمية الجامعية عدد من التخصصات المهنية المطلوبة أكثر من غيرها في المؤسسات العاملة الفلسطينية وذلك نتيجة لعدد من الأسباب قد تكون مادية أو بشرية متمثلة بعدم توفر كادر أكاديمي مناسب أو عدم القدرة على توفير تقنيات ومواد لازمة لافتتاحها، ودافع مادي، حيث قد يكون هذا الهدف نابع من الطلبة أنفسهم أو قد يكون نابع من المؤسسات التعليمية نفسها ويتمثل الدافع المادي النابع من الطلبة بعدم قدرتهم على الالتحاق بالتخصص الذي يوجد له عمل بعد حصولهم على الإجازة التعليمية أو الجانب المتمثل بالمؤسسات التعليمية فيتمثل

بعدم قدرتها على افتتاح بعض من التخصصات الدراسية، لذلك فقد أخذت بعض المؤسسات التعليمية الجامعية الفلسطينية بالتوسع نوعاً بقبول الطلبة من ذوي المعدلات الأقل اختياراً من قبل إدارة تلك المؤسسات وفقاً لللائحة القبول السنوية التي يتم وضعها مقابل النظام الموازي في التعليم أو كما يُطلق عليه في بعض المؤسسات نظام الدراسة الخاصة والذي يتمثل بدفع رسوم مضاعفة بالإضافة للرسوم الاعتيادية أو دفع نسبة موضوعة مسبقاً كل تسجيل فصلي مقابل قبول الطالب للالتحاق بالبرنامج الدراسي التعليمي الجامعي الذي يريده بناء على سلم أولويات تعليمية وإدارية ومادية وأكاديمية ووطنية وغيرها.

3. تبين أن القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بنوعية التخصصات الجامعية في داخل المجتمع الفلسطيني قد تدرجت من الأعلى للأقل كالتالي: تخصصات إنسانية، وتخصصات تطبيقية، وتخصصات طبية، وتخصصات فنية، وغير ذلك.

4. تبين أن هنالك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية، حيث ظهرت تلك العلاقة من خلال قوة معامل الارتباط ومن خلال وجود الدلالة الإحصائية بين كل من العوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني وبين التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية، وهذا يدل على أن هنالك تأثير للعوامل الخاصة بالمجتمع الفلسطيني على التحاق طلبة الثانوية العامة بنوعية التخصصات الجامعية.

6. التوصيات:

- 1- الإرشاد للطلبة باختيار التخصصات الجامعية المناسبة من قبل المعلمين ومدراء المدارس والأهل كونهم الأكثر معرفة بأوضاعهم وقدراتهم.
- 2- قيام المؤسسات الأهلية والحكومية بالتوعية الجماهيرية للتوازن في اختيار الطلبة للتخصصات التعليمية المناسبة.
- 3- ضرورة التوعية لحاجة سوق العمل من أجل التوازن في اختيار التخصصات التعليمية المناسبة لعدم زيادة بعض من هذه التخصصات على حساب غيرها، مما يُفاقم من نسب البطالة الموجودة حالياً في داخل المجتمع العربي الفلسطيني لاحقاً، وتنبية الطلبة بالحاجة للتعليم والحاجة للعمل بعد التخرج من أجل الاستفادة مما قاموا به.
- 4- إعداد دراسات أخرى عن هذا الموضوع من أجل التوعية والتوجيه والإرشاد لاختيار التخصصات المطلوبة والمناسبة للعمل في داخل المجتمع العربي الفلسطيني من حيث مؤسساته الموجودة فيه.
- 5- مساهمة المؤسسات العاملة نفسها بضرورة حاجتها لبعض من التخصصات التعليمية أكثر من غيرها مثل بعض التخصصات التطبيقية والفنية التي تفوق حاجتها حالياً مقارنة بالتخصصات الإنسانية التي تفيض عن حاجتها بشكل كبير وواضح مثلما هو ظاهر أمام الجميع اليوم، مما يُفاقم من حالة قلة فرص العمل وزيادة نسبة البطالة بكافة أشكالها وزيادة الفقر والحاجة في هذا المجتمع فيما بعد.

7. قائمة المصادر والمراجع:

1.7. المصادر والمراجع العربية:

عرار، رشيد، وآخرون. (2022). الكفاءة والاستقلالية واختيار التخصص الجامعي: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية. منشورات مؤسسة الرؤيا الفلسطينية، القدس، فلسطين.

- صبيحات، شوقي. (2003). دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية (رسالة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- صبري، خولة، وآخرون. (2006). سياسات تطوير نوعية مهنة التعليم في الأراضي الفلسطينية. منشورات معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، رام الله، فلسطين.
- أبو عصب، مي. (2005). مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين والطلبة (رسالة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2015). نشرة إرشادية للمساعدة في اختيار التخصص المناسب. منشورات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
- الهاشمي، المر. (2018). دوافع التحاق الطلبة العمانيين بالجامعات من وجهة نظرهم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 12(1)، الصفحات غير محددة، مسقط، عمان.
- حمدان، عبد الرحيم. (2004). بعض دوافع خريجي الشهادة الثانوية العامة للالتحاق بالكليات المهنية والتقنية بمحافظات غزة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية، 18(1)، الصفحات غير محددة، نابلس، فلسطين.
- عرار، رشيد، والرياحي، ملكة. (2021). اختيار التخصص الجامعي والرؤيا المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 9(3)، الصفحات غير محددة.
- أبو طامع، بهجت. (2006). دوافع التحاق الطلبة إلى أقسام التربية الرياضية في كليات فلسطين الحكومية. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 14(2)، الصفحات غير محددة، غزة، فلسطين.
- أبو خوصة، وائل، ومؤنس، خالد. (2022). سمات الشخصية كمنبئات بالميول المهنية لدى طلبة الثانوية العامة في فلسطين. مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، 5(2)، الصفحات غير محددة، غزة، فلسطين.
- سيدهم، يمينه. (2020). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة السنة الأولى ليسانس بجامعة أدرار (رسالة ماجستير). جامعة أحمد دراية – أدرار، الجزائر.
- حسن، محمود، وآخرون. (2023). التوجهات المستقبلية للدراسة الجامعية لطلبة المدارس الثانوية وتصوراتهم عن الجامعات في دولة قطر. مجلة العلوم التربوية، 22(2)، الصفحات غير محددة. كلية التربية، جامعة قطر، الدوحة، قطر.
- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2023). قاعدة بيانات مسح التعليم للأعوام الدراسية 2011/2012–2022/2023. رام الله، فلسطين.

2.7. المراجع الأجنبية:

- Abecia, D. R., Samong, M., Abella, L. L., Baldomero, F., Tamayo, A., & Gabronino, R. (2014). Measuring happiness of university students. *American Journal of Social Sciences*, 2(3), 43–48.

Yoldascan, E., Ozenli, Y., Kutlu, O., Topal, K., & Bozkurt, A. I. (2009). Prevalence of obsessive-compulsive disorder in Turkish university students and assessment of associated factors. BMC Psychiatry, 9(40), 1–8.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.76.6